

شهيد

الشهيد محمد صادق الرحمن

تاريخ الميلاد: 25 يونيو، 1998

تاريخ الاستشهاد: 7 أغسطس، 2024

مايمينسينغ

ময়মনসিংহ

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: إمام، مصنع مجموعة سكاى لاين
مكان الاستشهاد: مدرسة لالمنيرهاث الثانوية للبنات

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في فجر الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٩٨م، بزغ نور الشهيد محمد صادق الرحمن في قرية كَالِيكَا بَارِي، التابعة لمركز دُهوَبَاوَرَا بمحافظة مِيْمُنْسِيْنِغ. وُلد في كنف أسرة بسيطة، والده عبد اللطيف، رجل مسنّ بلغ السبعين، أنهكته السنون وأثقلته أعباء الحياة، أما والدته فاطمة خاتون فقد رحلت مبكراً، تاركة في قلبه فراغاً لا يملأه إلا الإيمان والصبر. كان محمد صادق الرحمن الابن البار، الذي حمل هم أسرته على كتفيه، وسعى في دروب الكدح ليكون السند والملاذ لأبيه العاجز، وزوجته الوفية، وابنتيه الصغيرتين: رُحَامَة ذات الخمس سنوات، وتَصْنُوْبَة ذات الثلاث سنوات. عمل إماماً في المسجد، وموظفاً في مصنع مجموعة "سكاى لاين"، يجمع بين نور الدين وعرق الكدح، يؤم الناس في الصلاة، ويؤمن لأسرته لقمة العيش الحلال. كان مثلاً في الأمانة، لا يعرف للغش طريقاً، ولا للظلم مكاناً في قلبه، يحمل بين جنبه قلباً كبيراً، يفيض بالحنان، ويشع بالمسؤولية.

خلفية الاستشهاد:

في مساء الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت بنغلاديش تعيش لحظة تاريخية فارقة، إذ فرّت الطاغية حسينة من البلاد، اجتاحت موجة عارمة من الفرح أرجاء الوطن، وانطلقت الجماهير إلى الشوارع متهجة، ترفع رايات النصر وتصدح بأغاني الحرية. لم يكن مولانا صادق الرحمن بمعزل عن هذا الزخم الشعبي، فقد كان دائماً في مقدمة الصفوف، ناشطاً في مواجهة الظلم والتمييز، لا يهاب في الحق لومة لائم. خرج مع أصدقائه في مسيرة النصر الطلابية الجماهيرية المناهضة للتمييز، التي انطلقت في منطقة بَايْبِل، سافار، يحمل في قلبه أملاً جديداً لوطن حر كريم.

لكن يد الغدر لم تمهله طويلاً. شنت الشرطة هجوماً مفاجئاً عنيفاً على المسيرة، وأطلقت الرصاص الحي بشكل عشوائي على الجموع السلمية. وفي لحظة خاطفة، اخترقت رصاصة غادرة جسد الشهيد من جانب سرته، وخرجت من ظهره، لتسقطه أرضاً مضرجاً بدمائه الطاهرة، وسط زهول رفاقه وذعر الحاضرين.

سارع أصدقاؤه، وبمساعدة أهل المنطقة، إلى نقله إلى مستشفى كلية "إنعام" الطبية، حيث أُدخل إلى العناية المركزة، وكانت حالته حرجة للغاية. ظل يصارع الموت يومين كاملين، والأطباء يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذه، لكن الإصابة كانت بالغة، وأعضاؤه الداخلية قد تضررت بشدة. وفي ظهر السابع من أغسطس ٢٠٢٤م، عند الساعة الثانية عشرة والنصف، أسلم الروح إلى بارئها، وارتقى شهيداً في سبيل الحق والعدالة، مودعاً الدنيا وقلوب أحبته تئن من لوعة الفراق.

مشاعر الأصدقاء والأقارب بعد استشهاد الشهيد:

خيّم الحزن على أرجاء القرية، وغرقت العيون في الدموع، وارتفعت الأكف بالدعاء للفقيد النبيل. كان محمد صادق الرحمن رجلاً شديداً الأمانة، لا يخشى في الله لومة لائم، متمسكاً بدينه التزاماً راسخاً، معروفاً بين الجميع بدمائه خلقه، وسمو أخلاقه، وتحمله المسؤولية. رغم قلة راتبه وضيق ذات اليد، لم يُقصر يوماً في رعاية والده المسن، وزوجته، وابنتيه الصغيرتين. كان يكدّ ويجتهد، يضحى براحة نفسه من أجل راحة أسرته، ويزرع في قلوبهم الطمأنينة والأمان. يقول والده المُسن وزوجته المكلومة:

"نطالب بالتحقيق العادل الكامل في هذه الجريمة البشعة، ومحاسبة الجناة، حتى لا تتكرر المأساة في بيوت أخرى." وقد عمّ الحزن سكان المنطقة بأكملها، فالجميع فقدوا فيه الأخ والصديق والإمام والجار الطيب. صورة الأسرة بعد الفاجعة:

كان الشهيد محمد صادق الرحمن هو المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة، يعول والده العاجز عن العمل، وزوجته، وابنتيه من راتب محدود للغاية. بعد استشهاده، دخلت الأسرة في أزمة مالية خانقة، لا يوجد لديهم مصدر دخل يعتمد عليه، وتعيش الآن في حالة من الضيق الشديد وعدم اليقين تجاه المستقبل.

الوالد: عبد اللطيف، شيخ مسنّ، يئن تحت وطأة الفقر، ويعيش على أمل أن يلتقي بابنه في جنات النعيم. الزوجة: أرملة شابة، تحمل في قلبها جرحاً لا يندمل، وتكافح من أجل تربية ابنتيها وسط عواصف الحاجة والفقر. الابنتان: رُحامة وتَصْنُوَّة، زهرتان صغيرتان، فقدتا الأب والسند، ولا تزالان تجهلان حجم المصاب الذي ألم بهما. أصدقاء الفاجعة في المجتمع:

لم يكن استشهاد محمد صادق الرحمن جرحاً خاصاً بأسرته فقط، بل كان صدمةً لأهالي القرية والمنطقة بأسرها. فقد كان إماماً محبوباً، وموظفاً ملتزماً، يفيض قلبه بالحنان، ويمد يده بالعون لكل من يحتاج. اجتمع الجيران والأقارب حول أسرته، يواسونها، ويستعيدون ذكريات الشهيد النبيل، الذي عاش بينهم بالمحبة والتواضع، ولم يتأخر يوماً عن نجدة المحتاجين أو نصرة المظلومين.

الشهيد محمد صادق الرحمن في سطور

اسم الشهيد: محمد صادق الرحمن

تاريخ الميلاد: ٢٥ يونيو ١٩٩٨ م

اسم الأب: عبد اللطيف (٧٠ عاماً)

اسم الأم: المرحومة السيدة فاطمة خاتون

العنوان الدائم: قرية كَالِيْكََا بَارِي، الاتحاد المحلي رقم ١ جنوب تَشَارُوْبا بَارَا، مركز دُهوْبَاوْرا، محافظة مِيْمُنْسِيْنْغ

العنوان الحالي: كَالِيْكََا بَارِي، ١ جنوب تَشَارُوْبا بَارَا، دُهوْبَاوْرا، مِيْمُنْسِيْنْغ

مكان الإصابة: بَابِيْل، سَافَار، دكا

وقت الإصابة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤ م

وقت ومكان الاستشهاد: ٧ أغسطس ٢٠٢٤ م، الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، مستشفى إنعام الطبي، دكا

سبب الاستشهاد: إصابة برصاص الشرطة

مكان الدفن: كَالِيْكََا بَارِي، مَايْج بَارَا، دُهوْبَاوْرا، مِيْمُنْسِيْنْغ

الأسرة: والد مسنّ، زوجة أرملة، ابنتان صغيرتان

توصيات موسعة لدعم الأسرة:

1. تقديم مساعدة مالية عاجلة للأسرة كمبلغ مقطوع، تخفيفاً لواقع الفاجعة، وسداً لجوع الحاجة.
2. توفير منح تعليمية للبنين الصغيرتين، حتى تواصلوا دراستهما وتحققا ما كان يحلم به والدهما الشهيد.
3. بناء مسكن لأسرة الشهيد، وتخصيص راتب شهري للوالد المُسنّ، ليعيش ما تبقى له من العمر في كرامة وطمأنينة، بعيداً عن ذل الحاجة.

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

[illegible]